مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء العاشر

يحتوي على الكتب التالية

الفتن - أحوال القيامة وبدء الخلق - الفضائل والشمائل

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

الفصل الثالث

٥٤٦٠ ـ (٢٤) عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيات بعد المائتين». رواه ابن ماجه.

٥٤٦١ ـ (٢٥) وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الراياتِ السُودَ قدْ جاءتْ من قِبَلِ خُراسان فأتوها فإنَّ فيها خليفةَ الله المهدي».

(الفصل الثالث)

٥٤٦٠ ـ **(عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: الآيات)** أي آيات الساعة وعلامات القيامة تظهر باعتبار ابتدائها ظهوراً كاملاً **(بعد المائتين)** أي من الهجرة أو من دولة الإسلام أو من وفاة النبي ﷺ. ويحتمل أن يكون اللام في المائتين للعهد، أي بعد المائتين بعد الألف وهو وقت ظهور المهدي وخروج الدجال ونزول عيسى عليه [الصلاة]والسلام وتتابع الآيات من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض وظهور يأجوج ومأجوج وأمثالها. قال الطيبي: الآيات بعد المائتين مبتدأ وخبر أي تتابع الآيات، وظهور أشراط الساعة على التتابع والتوالي بعد المائتين ويؤيده قوله في الحديث السابق: «وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع». والظاهر اعتبار المائتين بعد الإخبار انتهى. ولا يخفى عدم ظهوره على ذوي النهي. **(رواه ابن ماجه)** وكذا الحاكم في مستدركه[(١)].

٥٤٦١ ـ **(وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم)** المقصود منه الخطاب العام، أي إذا أبصرتم. **(الرايات)** أي الأعلام **(السود)** ويحتمل أن يكون السواد كناية عن كثرة عساكر المسلمين من قبل خراسان. الظاهر أنهم عسكر الحرث والمنصور. **(فأتوها)** أي فاتوا الرايات واستقبلوا أهلها واقبلوا أمر أميرها. **(فإن فيها خليفة الله المهدي)** أي نصرته وأجابته فلا ينافي أن ابتداء ظهور المهدي إنما يكون في الحرمين الشريفين. ثم دل ظاهره على جواز أن يقال: فلان خليفة الله إذا كان على طريق الحق وسبيل العدل، وقد سبق منعه. لكن قد يؤول بأن المراد منه أنه منصوب من الله خليفة لأنبيائه فيصح أن يكون المنصوب هو

الحديث رقم ٥٤٦٠: أخرجه ابن ماجه في السنن ٢/ ١٣٤٨. حديث رقم ٤٠٥٧.

(١) الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٨.

الحديث رقم ٥٤٦١: أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٤٦٠ حديث رقم ٢٢٦٩. وابن ماجه في السنن ٢/ ١٣٦٧ حديث رقم ٤٠٨٤. والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥١٦.